دليل الفطرة في إثبات العقائد الدينية ـ مدرسة الأشاعرة أنموذجا

سعد أفـوغال ـ حاصل على شهادة الماجستير، تخصص العقيدة والتصوف في الغرب الإسلامي- جامعة محمد الخامس الرباط. المغرب
البريد الإلكتروني: saadoufoughal@gmail.com

The Evidence of Instinct in Proving Religious Beliefs - The Ash'arite School as an Example

summary
This study deals with the subject of methods of inference and exactly the evidence of instinct in proving religious beliefs in theology, I chose to work on a specific model is the Ash'ari school, due to the difference between School-goers in this matter are between proven and exiled. We also dealt with the position of the Ash'aris from the guide of instinct, trying as much as possible to extract their opinions about this guide by tracking the most prominent pioneers of the school and the extent to which they confirm or deny the validity of this guide in determining religious beliefs, and the extent of its effectiveness in facing today's challenges. We concluded that this evidence "the evidence of instinct" cannot be inferred from God Almighty neither in terms of His existence nor in terms of His oneness, because man is born and has no knowledge with Him.
Keywords: Instinct Guide - Ash'ari - Ash'ari religious beliefs.

الملخـــــــص:
تعالج هذه الدراسة موضوع مناهج الاستدلال وبالضبط دليل الفطرة في إثبات العقائد الدينية في علم الكلام، اخترت الاشتغال فيه على نموذج محدد هو مدرسة الأشاعرة، نظرا للاختلاف بين رواد المدرسة في هذه المسألة بين مثبت ومنفي. فتطرقنا من خلال متنه لمفهوم الفطرة لغة واصطلاحا، كما تعرضنا لموقف الأشاعرة من دليل الفطرة، محاولين قدر الإمكان استخراج آراءهم حول هذا الدليل بتتبع أبرز رواد المدرسة ومدى تأكيدهم او نفيهم لصلاحية هذا الدليل في تقرير العقائد الدينية، ومدى فاعليته في مواجهة تحديات اليوم. فخلصنا إلى أن هذا الدليل "دليل الفطرة" لا يمكن الاستدلال به على الله تعالى لا من حيث وجوده ولا من حيث وحدانيته، لأن الإنسان يولد ولا علم معه.
الكلمات المفتاحيـــة: دليل الفطرة ـ الأشاعرة ـ العقائد الدينية ـ الأشاعرة.

المقدمـــــــة:

تعددت أدلة المتكلمين في إثبات العقائد الدينيـة، فمـنهم مـن غلـب الأدلـة العقليـة، ومنهم من غلب الأدلة النقلية، ومنهم من جمع بينهما بضوابط دقيقة، وأعطى كل دليـل حقه من حيث الاستعمال وشرائطه المعتبـرة فـي نسـق معرفـي متكامـل لا عِـوج فيـه؛ ومنهم من وقف على نصوص قرآنية ونبوية، وتوهم أنها أدلة في العقائد الإيمانية.

وقد كان لأهل السنة الأشاعرة قدم السبق في تقرير العلوم الشرعية، وتقريبها، فضمنوا كتبهم الكلامية أدلة عديدة يتقَصدون منها إثبات العقائد الدينية والدفاع عنها.

ومن بين تلك الأدلة التي لـم نقـف علـى مـن جعلهـا أدلـة فـي الأصـلين، أصـول الـدين وأصول الفقه، وتناولتها الدراسـات العقديـة المعاصـرة؛ دليـل الفطـرة. والأسـئلة التـي يحاول هذا البحث الإجابة عنها هي: ما هو مفهوم الفطرة عند أهـل السـنة الأشـاعرة؟، وهل اعتبروا الفطرة دليلا في إثبات العقائد الدينية؟، وإذا كان الجواب بالنفي، فمـا هـو منهجهم في إهمالها وعدم اعتبارها؟

وقد جاء هذا البحث وفق الخطة الآتية:

المقدمة: في بيان الإشكال المراد تناوله في هذا البحث. المطلب الأول: مفهـوم الفطـرة لغة واصطلاحا. المطلب الثاني: موقف أهل السنة من دليل الفطرة. الخاتمـة: فـي بيـان نتائج العرض.

المطلب الأول ـ مفهوم الفطرة لغة واصطلاحا

أولا ـ الفطرة لغة : يـدل لفظ الفطــرة فـي كتـب اللغـة علـى معـان عـدة متقاربـة، فـالفطرة أصـل لمـادة (فطَـر)، قـال الجـوهرُي(ت393هـ / 1003م) فـي الصـحاح: "الفِطرة بالـكسرة: الخلقة، وقـد فَطَـرهُ يفطُـره بالضـم فطـرا: أي خلقـه، والفَطـر أيضـا الشق ، يقال: فطرته فانفطر، وتفطر الشيء تشقق"(1) وقال ابـن فـارس (ت395هــ / 1003 مـ) : "(فطر) الفاء والطاء والراء أصل صحيح يدل على فـتح شـيء وإبـرازه، ومن ذلك الصوم، يقال: أفطر إفطارا"(2) ، وأما ابن منظور فقد قال في اللسان: "فطـر الله الخلق يفطرهم: خلقهم وبدأهم، والفطرة الابتداءُ والاختراع"(3) وقال أيضا: "الفَطر مما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به، وقد فَـطَره يفطُره بالضم فطرا أي خَلقهُ"(4)

ويمكننا أن نستخلص من هذه المعاني اللغوية، أن الفطرة تدل علـى خلـق شـيء جديـد وابتداعه، كما أشار إلى ذلك الزمخشري(ت538هـ/ 1143م) في أساس البلاغة بقوله: "افتَطر الأمر: ابتدعه"، فلا يكاد يخرج بذلك معنى لفـظ الفَطـر أو الفِطـرة عـن الخلـق والابتداء والابتـداع، قـال عـز وجـل فـي محكـم تنزيلـه: ﴿ **الْحَمْـدُ لِلَّهِ فَـاطِرِ السَّـمَاوَاتِ**

وَالْأَرْضِ﴾[فاطر: 1] وقد جاء في تفسير هذه الآية ، أي : خالق السماوات والأرض(5) ، قال ابن عباس: "كنت لا أدري ما فاطر السماوات والأرض" ، حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها أي ابتدأتها". (6)

وتنبغي الإشارة إلى أن هذه التعريفات اللغوية التي ذكرنا، قد بنيت عليها بعض المعاني الاصطلاحية للفطرة، وهو ما سنحاول أن نبينه في الفرع القادم إن شاء الله، والذي يخص تعريف الفطرة من الناحية الاصطلاحية.

ثانيا ــ الفطرة اصطلاحا : وردت الفطرة في كثير من النصوص الشرعية، وتعددت تعاريف العلماء في بيان مفهومها، واختلفوا في معناها، حتى قال ابن عطية (ت542هـ / 1148م): "واختلف الناس في الفطرة هاهنا، فذكر مكي وغيره في ذلك جميع ما يمكن أن تصرف هذه اللفظة عليه، وفي بعض ذلك قلق" (7) ثم قال مُبينا المعنى منها: "والذي يعتمد عليه في تفسير هذه اللفظة؛ أنها الخلقة والهيئة في نفس الطفل التي هي مُعدة مهيأة لأن يميز بها مصنوعات الله تعالى، ويستدل بها على ربه و يعرف شرائعه ويؤمن به، فكأنه قال: "فأقم وجهك للدين" الذي هو الحنيف، وهو فطرت الله الذي على الإعدادِ له فطر البشر لكن تعرضهم العوارض " .**(8)**

والمعنى الذي ذكره ابن عطية هو ما ذهب إليه الجرجاني (ت816هـ/1078م) أيضا في التعريفات حيث قال: "الفِطرةُ هي الجبل ة المتَهيئة لقبول الدين" (9) ، وقيل : إن الفطرة هي "الخِلقة" أو "الصنعَة" كما جاء في المعنى اللغوي، وهو ما ذكره الطبري (ت310هـ) في جامع البيان حيث قال في تفسير«فِطرت اَللهِ»: "صنعة الله التي خلق الناس عليها" .(10)

ونقل ابن عبد البر (ت473هـ/1071م) في التمهيد نفس المعنى حيث قال: "قالت جماعة من أهل الفقه والنظر: أريد بالفطرة المذكورة في هذا الحديث: الخِلقة التي خُلق عليها المولود في المعرفة بربه" (11) ، وذهب إلى هذا المعنى البيضاوي(ت691هـ /1260م) - أيضا في تفسيره حيث قال: "«فِطرت اَللهِ»:خِلقَته، **﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾**[الروم: 30]: خلقهم عليها، وهي قبولهم للحق وتمكنهم من إدراكه، أو ملة الإسلام " (12) ؛ ولأن المعاني كثيرة في مفهوم الفطرة بح يصعب حصرها عدا ما ذكرناه واقتصرنا عليه، فقد اخترنا أن نختم بالمعنى الجامع الذي ذكره الطاهر بن عاشور (ت1393هـ /1973م) في التحرير والتنوير حيث قال: "وإن لم أرَ مَنْ أتقنَ الإفصاح عن معنى كون الإسلام هو الفطرة فأبينه: بأن الفطرة هي النظام الذي أوجده الله في كل مخلوق، والفطرة التي تخص نوع الإنسان هي ما خلقه الله عليه جسدا

وعقلا، فمَشيُ الإنسان برِجليه فطرة جسدية، ومحاولته أن يتناول الأشياءَ برجليه خلاف الفطرة الجسدية، واستنتاج المسببات من أسبابها والنتائج من مقدماتها فطرة عقلية، ومحاولة استنتاج أمر من غير سببه خلاف الفطرة العقلية، وهو المسمى في علم الاستدلال بفساد الوضع، وجَزمُنا بأن ما نبصره من الأشياء هو حقائق ثابتة في الوجود، ونفس الأمر فطرة عقلية، وإنكار السوفسطائية ثبوت المحسوسات في نفس الأمر خلاف الفطرة العقلية ".(13)

وصفوة القول في هذا المطلب، أن الفطرة في النوع الإنساني هي الخلقة التي خلق الله عباده عليها، فهي قوة مودعة في النفس، تجعلها متهيئة لإقامة الوجه للدين حنيفا، حيث إن الفطرة ليست علوما ولا معارف عقدية مخبئة في ذاكرة الإنسان ووعيه، لقوله تعالى: ﴿ **وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾[النحل: 78] ولكنها خلقة مصممة في نفس الإنسان، مهيئة ومبرمجة لاستقبال هذه المعارف، والانفعال بها، ومن هنا نطرح سؤال هل تعتبر الفطرة بهذه المعاني دليلا على وجود الله ووحدانيته؟ وهو ما سيتم الإجابة عنه في المطلب الموالي إن شاء الله.

المطلب الثاني ـ موقف أهل السنة الأشاعرة من دليل الفطرة

بعد أن استعرضنا في المطلب السابق مفهوم الفطرة، جاء هذا المطلب ليبين موقف الأشاعرة من الفطرة هل هي دليل يستدل به في العقائد أم لا؟

إن العقائد عند أهل السنة الأشاعرة لا يمكن اكتسابها دون نظر وبحث، فهي ليست معلومة بالضرورة ولا مركوزة في الفطرة، يقول فخر الدين الرازي:"...وذلك لأن النفس الناطقة خلقت في مبدأ الفطرة، خالية من العقائد والأخلاق ". (14)

يقول الآمدي (ت631هـ/1233م) -مبينا أن الفطرة ليس فيها شيء من العلوم دون سبق كسب لها-: "أنا نجد من أنفسنا العلم بأمور كلي ة حصلت لنا بعد ما لم تكن، ولو خلينا على أصل الفطرة من غير طلب لها لم نعلمها؛ وذلك كالعلم بمعنى النفس، والعقل، وغيره " (15)

ويجلي شمس الدين الأصفهاني (ت749هـ /1349م) هذه المسألة بقوله: "الإنسان في مبدأ الفطرة خال عن العلوم، لكن قابل لها، وإلا لما حصل له أصلا، وإذا كان قابلا لها، فلو كان شرائط حصول العلوم بتمامها حاصلة في مبدأ الفطرة، لكانت العلوم حاصلة في مبدأ الفطرة، لأن المبدأ الفاعل - الذي يخرج كل ما بالقوة إلى الفعل - موجود دائما". (16)

وقد بيَّن أبو الفتح الشهرستاني(ت548هـ/1153م) أن الفطرة هي القابلية للصلاح والحق، وأنها تكون خلية عن المعارف والعلوم، وأن البيئة التي ينشأ فيها الإنسان تكون سببا في تكوينه الديني عموما، حيث قال: "ومثال ذلك في النوع الإنساني العادات القبيحة التي يتربى عليها الصبي من أول نشوئه، والاعتقادات الفاسدة التي يتعلم الصبي من المعلمين والأبوين، وإلا فأصل الفطرة كان على استعداد صالح لو لا المانع، وعليه دلت الإشارات النبوية: كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه (17)

فمن خلال هذه النقول يظهر أن الأشاعرة لم يعتبروا أن الفطرة دليل على شيء من العقائد، بل هي عندهم هيئة راسخة في النفس تقبل الحق إذا عُرض عليها، فالفطرة ليست مجموعة من المعلومات التصورية والتصديقية، فلا يمكن بها وحدها إثبات وجود الله تعالى أو إثبات عقائد الإيمان.

لذلك لخص القاضي البيضاوي (ت685ه/1292م) المراد بالفطرة فقال: "الخلقة التي خلق الله الناس عليها، من الاستعداد للمعرفة، وقبول الحق، والتأبي عن الباطل، والتمييز بين الخطأ والصواب". (18)

والذي يدل دلالة واضحة أن الأشاعرة لا يرون الفطرة دليلا على العقائد الإيمانية، هو قولهم بوجوب النظر إذ لو كانت الفطرة كافية في العلم بوجوب وجود الله تعالى ووحدانيته... لما أوجبوا النظر على المكلف شرعا (19)

وقد يقال أن الفطرة دليل من أدلة العقائد لقوله تعالى: ﴿ **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ [الروم: 30]. فيجاب بأن الفطرة هنا الخلقة كما ذكر جمع من اللغويين والمفسرين، يقول الطبري: "يقول تعالى ذكره: فسدد وجهك نحو الوجه الذي وجهك إليه ربك يا محمد لطاعته، وهي الدين، (حَنِيفًا) يقول: مستقيما لدينه وطاعته ﴿**فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ**﴾ [الروم: 30] يقول: صنعة الله التي خلق الناس عليها". (20)

فإن كان من يرى أن المقصود بالفطرة هو دين الإسلام، فهذا معنى لا دليل عليه في الشرع، إذ الألفاظ الواردة في الكتاب والسنة تفهم وفق لغة العرب، والأصل في الألفاظ الحقيقة اللغوية ولا ينتقل عنها إلا بقرينة، ولم يأت في الشرع نقل لفظ الفطرة من معناه اللغوي إلى معنى آخر، كما في ألفاظ مثل الصلاة والزكاة وغيرها، مما نقله الشرع من معناه اللغوي إلى معنى آخر وضعه.

أَما إذا كان المقصود بالفطرة العلم بالله تعالى وصفاته...فهذا معنى يخالف ما جاء في

كتاب الله تعالى، حيث يقول الله - جل شأنه- : ﴿ **وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ [النحل: 78] وقد جاءت (شيئا) في الآية من منكرة، والنكرة في سياق النفي تفيد العموم والاستغراق (21) فدل ذلك على أن الإنسان يولد خليا من العلوم والمعارف.

يقول فخر الدين الرازي (ت606هـ /1209م): "والمعنى: أن النفس الإنسانية لما كانت في أول الخلقة خالية عن المعارف والعلوم بالله، فالله أعطاه هذه الحواس ليستفيد بها المعارف والعلوم"(22)

وهذا ما ذهب إليه غير واحد من المفسرين كالطبري، إذ يقول: "يقول -تعالى- ذكره: والله - تعالى - أعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من بعد ما أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعقلون شيئا ولا تعلمون، فرزقكم عقولا تفقهون بها وتميزون بها الخير من الشر". (23)

وهنا يظهر منهج الأشاعرة في الاستدلال بآي الكتاب العزيز، حيث أنهم جمعوا بين الآيات وفسروا بعضها ببعض، لأن من حمل الفطرة على أنها دين الإسلام أو معرفة الله وتوحيده، أغفل دلالة قوله – تعالى- : ﴿ **وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ [النحل: 78].

وأما الاستدلال بحديث النبي - صلى الله عليه وآله وسلم-: **"ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء"** (24) على أن الفطرة هي الإسلام؛ لأنه عليه الصلاة والسلام لم يذكر الإسلام مع اليهودية والنصرانية والمجوسية، فدل ذلك على أن المقصود بالفطرة هو دين الإسلام؛ وهذا المعنى غير مراد لأمور منها:

-أن الاستدلال بهذا الحديث على أن الفطرة هي الإسلام، استدلال بمفهوم المخالفة، وهو من الأدلة المختلف فيها بين العلماء، فلا يقوم حجة في الفروع فضلا عن أن يكون حجة في الأصول (25)

-أن ثمة روايات أخرى أغفلها من جعل هذا الحديث دليلاً على أن الفطرة هي الإسلام، منها ما رواه مسلم في صحيحه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " **ليس من مولود يولد إلا على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه** " (26) فلو كان المولود مسلما بأصل الفطرة لما كان لتعبير لسانه عنه فائدة إذ هو من باب تحصيل الحاصل. ومنها - أيضا - ما رواه مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " **كل إنسان تلده أمه على الفطرة؛ وأبواه، بعد، يهودانه وينصرانه ويمجسانه؛ فإن كانا**

مسلمين فمسلم»، ويوضح النووي معنى هذا الحديث فيقول: «معناه أن كل مولود يولد متهيئا للإسلام فمن كان أبواه أو أحدهما مسلما استمر على الإسلام في أحكام الآخرة والدنيا وإن كان أبواه كافرين جرى عليه حكمهما في أحكام الدنيا وهذا معنى يهودانه وينصرانه ويمجسانه ، أي: يحكم له بحكمهما في الدنيا» ، وما ذكره النووي عليه جمع كبير ممن وقفنا عليهم في شرحهم للحديث.

الخاتمة:

وفي الختام؛ وبعد أن فصلنا في تعريف معنى الفطرة لغة واصطلاحا، ومع ما عرضناه من أقوال وآراء المتكلمين من أهل السنة الأشاعرة، وبينا موقفهم من الفطرة، وعدم كونها دليلا في حد ذاتها، فقد تبين لنا أنها هي الخلقة المتهيئة لقبول الدين، واستقبال المعرفة التي هي على الأغلب نظرية، ومعرفته تعالى نوع من العلوم النظرية، فخلصنا بذلك إلى أن الفطرة لا يمكن الاستدلال بها على الله تعالى لا من حيث وجوده، ولا وحدانيته، لأن الإنسان يولد ولا علم معه.

الهوامـــــــــش:

1. أبو النصر الجوهري تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد العفور عطار، دار العلم للملايين -بيروت، ط4، (1407ه/1987م)، ج2، فصل الفاء، ص781.
2. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط)، (1399ه/1978م)، كتاب الفاء [فصل الفاء والطاء وما يثلثهنا]، ج4، ص510.
3. ابن منظور، لسان العرب، الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر -بيروت، ط3، (1414ه)، ج5، فصل الفاء، ص56.
4. ينظر المصدر السابق، ج5، ص56.
5. جار الله الزمخشري أساس البلاغة، تحقيق محمد الباسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، (1998م)، ج2، ص28.
6. أنظر: الطبري جامع البيان، ج19، ص326/ الماوردي النكت والعيون ، ج4، ص461/ القرطبي الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص319.
7. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط2، (1384-1974م)، ج14، ص319.
8. ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام الشافي محمد، دار الكتب العلمية -بيروت، ط1، (1422ه)، ج4، ص336.
9. الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، بدون طبعة ولا تاريخ النشر، ص141.
10. أنظرالطبري جامع البيان عن تأويل القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط1، (1422ه/2001م)، ج18، ص493.
11. ابن عبد البر القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي- محمد عبد الكبير البكري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب، بدون طبعة، (1387ه)، ج18، ص68.
12. البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل (المعروف بتفسير البيضاوي)، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط1، بدون تاريخ نشر، ج4، ص206.
13. الطاهر بن عاشور، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب الجديد ، الدار التونسية للنشر -تونس، (د.ط)، (1984م)، ج21، ص90.
14. فخر الدين الرازي، المطالب العالية من العلم الإلهي، تحقيق أحمد حجازي السقا، دار الكتاب العربي، بيروت -لبنان، ط1، (1987م)، ج9، ص37.
15. أبو الحسن سيد الدين الآمدي، أبكار الأفكار في أصول الدين، تحقيق أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية -القاهرة، ط2، (2004م)، ج1، ص136.
16. شمس الدين الأصفهاني، تسديد القواعد في شرح العقائد، تحقيق خالد بن حماد العدواني، دار الضياء للنشر والتوزيع -الكويت، ط1، (2012م)، ج2، ص793.
17. أبو الفتح الشهرستاني، نهاية الإقدام في علم الكلام، تحقيق أحمد أحمد المزيدي، دار الكتب العلمية -بيروت، ط1، (2004م)، ص149.
18. القاضي البيضاوي، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تحقيق لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، (2012م)، ج1، ص100.
19. المقصود بالنظر الواجب عندهم، النظر الإجمالي لا التفصيلي الكلامي، وهذا الوجوب من بال وجوب الفروع لا الأصول، يعني أن تاركه آثم لا كافر.

20. محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله التركي، دار هجر الطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، (2001م)، ج18، ص492.
21. أنظر: أبو عبد الله المازري، إيضاح المحصول من برهان الأصول، تحقيق عمار الطالبي، دار الغرب الإسلامي -تونس، ط1، (2001م)، ص273.
22. فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط3، (1420هـ)، ج20، ص250، وقد أطال النفس في تقرير هذه المسألة في بحث نفيس جدا.
23. الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج14، ص315.
24. محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ودار اليمامة -دمشق، ط5، (1993م)، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام؛ مسلم بن الحجاج القشيري، المستند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، تحقيق فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي حلبي وشركاه -القاهرة، (1955م)، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين.
25. أنظر: المازري، إيضاح المحصول، ص338.
26. صحيح مسلم، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار والمسلمين.